

خطبة الجمعة صاحب صاحب

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا نجاد له ولما مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى كما امركم بذلك - [00:00:21](#)

يا ايها الناس يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون وتقوى الله جل في علاه ان تطيعه فيما امر وان تترك ما نهى عنه وزجر - [00:00:42](#)

رغبة فيما عنده وخوفا من عقابه فبادر الى ما امرك الله تعالى به من الفرائض والواجبات وتزود بعد ذلك بالصالحات واجتنب كل ما يغضب ربك عليك من السيئات الدقيق والجليل الظاهر والباطن السر والعلن. ومن يتق الله - [00:01:00](#)

يجعل له من امره يسرا. ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا. ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين. ايها المؤمنون عباد الله ان مما - [00:01:23](#)

جرى به طبع الناس ان يجتمعوا وان يأتلفوا وان ينتظموا في اجتماعات مختلفة تلك الاجتماعات التي يجتمعونها متنوعة ولاسباب عديدة متوافرة وهذه الاجتماعات التي يجتمعونها تكون في السفر والحضر وتكون في الصحة والمرض وتكون في الشدة والرخاء. والواجب على المؤمن في كل ذلك - [00:01:47](#)

في جميع ذلك كله ان يكون على تقوى من الله عز وجل في اداء الحقوق وحفظ الامانة التي اؤتمن عليها ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ينبغي لكل مؤمن ان يحرص في اجتماعه على ان ينتقي الاجتماع والاتقاء بمن يزيده خيرا وبرا - [00:02:18](#)

وصالحا فان صاحب صاحب. وكم من صاحب اورد صاحبه المهالك؟ وكم من صاحب كان سببا لنجاة في صاحبه وفوزه في دينه ودنياه. واولاه واخراه. فاتقوا الله عباد الله. واطلبوا صاحب الطيب. فقد - [00:02:43](#)

انا سلفكم الصالح يطلبون الصحبة حتى في دعائهم. فهذا علقمة؟ قال قدمت الشام. فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا اللهم يسر لي جليسا صالحا. قال فاتيت قوما فجلست اليهم. فاذا شيخ - [00:03:03](#)

قد جاء اذا شيخ قد جاء حتى جلس الى جنبي قلت من هذا؟ يسأل الذي جلس بجانبه من انت؟ قال ابو الدرداء قلت اني دعوت الله ان ييسر لي جليسا صالحا في شرك لي قال ممن انت؟ قال من اهل - [00:03:29](#)

الكوفة فسأله عن جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. واخذ واعطى معه فيما يفيد دينه ودنياه هكذا كان حرصهم على الصحبة الطيبة. يدعو احدهم الله عز وجل ان ييسر له جليسا صالحا. وهذا - [00:03:49](#)

ابن قبيصة رحمه الله قال قدمت المدينة فقلت اللهم يسر لي جليسا صالحا. قال فجلست الى ابي هريرة اه فقلت اني سألت الله ان يرزقني جليسا صالحا. فحدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال - [00:04:09](#)

ابو هريرة رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من من عمله صلاته فاذا صلحت قد فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر. فان انتقص من فريضته شيئا قال - [00:04:30](#)

جل وعلا انظروا هل لعبدي من تطوع؟ فيكمل به ما انقصه من الفريضة حتى يكون سائر عمله على ذلك ايها المؤمنون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل على دين خليله - [00:04:52](#)

اي على دين صاحبه على دين من يوافقه في مجالسه وفي ذهابه واياه. ومن يخالطه ويعاشره. الرجل على دين خليله فلينظر احذكم من يخال. فصاحب الاخيار تكون منهم. واتقوا الاشرار - [00:05:10](#)

تنجو من اخطارهم واضرارهم. معاذ بن جبل يقول اياك وكل جليس لا يفيدك علما. وهذا ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يقول ثلاثة من كن فيه ملأ الله قلبه ايمانا. ثلاثة اي ثلاثة خصال. من كن في - [00:05:28](#)

ملأ الله قلبه ايمانا. صحبة صحبة الفقيه. وتلاوة القرآن والصيام. هي اعمال صالحة رأسها الصحبة الطيبة صحبة الفقيه ليس المقصود بالفقيه العالم انما الفقيه هنا من كان عارفا بالخير متوق للشر - [00:05:48](#)

ساعيا فيما ينجيه من غضب ربه وعقابه. ايها المؤمنون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في واختصار وتمثيل وتقريب لاثر الجليس الصالح كما في الصحيح من حديث ابي موسى الاشعري مثل الجليس الصالح - [00:06:12](#)

والجليس هنا هو كل من تجالسه. سواء كانت مجالسة عارضة او مجالسة دائمة. سواء كانت رفقة مؤقتة او كانت رفقة مستمرة مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير - [00:06:32](#)

كحامل المسك ونافخ الكير اي نافخ الجمر والحديد المحمى وما اشبه ذلك نافخ النار فحامل المسك اما ان يحذيك يعطيك من طيبه وجمال رائحته قال صلى الله عليه وسلم اما ان يحذيك - [00:06:52](#)

واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة فلا تخلو من واحدة من ثلاثة امور اما ان يهديك كشفا من طيبه واما ان تشتري منه بمالك واما ان تجد عنده رائحة طيبة فانت في كل احوالك منه في خير - [00:07:17](#)

ومنه في سلامة وبعد عن الشر. واما نافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد ريحا خبيثة ولا فرق في ذلك بين جلوس طويل وجلوس قصير. فاحذر صاحب السوء حيث كان - [00:07:39](#)

واحرص على صاحب الخير حيث كان ولو كان في رفقة عارضة فان ذلك مما يؤثر عليك فان صاحب صاحب يصحبك يسحبك اما الى خير فتزداد برا وصلاحا واما الى شر فتقع في سية عمل قريب او بعيد - [00:07:55](#)

واجل اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا اعنا على طاعتك واصرف عنا معصيتك واجعلنا من عبادك الصالحين اوليائك المتقين يا ذا الجلال والاکرام اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:08:15](#)

الحمد لله حمد الشاكرين له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون واشهد ان لا اله الا الله. اله الاولين والآخرين. لا اله الا هو الرحمن الرحيم. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه. ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين - [00:08:50](#)

اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى حق تقواه وابذلوا جهدكم في نيل رضاه. فالله يرضى عن العبد يشكره على النعم ارضى عن العبد يسابق اليه بصالح العمل. ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا - [00:09:16](#)

ومن اتقى الله يسر له الهدى واعانه عليه وسهل له اسبابه. فاللهم اهدنا فيمن هديت. اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا يا ذا الجلال والاکرام. ايها المؤمنون عباد الله ان تأثير صاحب عظيم كبير. ولا يقتصر هذا على - [00:09:38](#)

او كبير بل الصغير والكبير والذكر والانثى يتأثرون بمن يخالطون فاحرصوا على خلة الاخيار واحذروا خلطة الاشرار والخلطة لا تقتصر فقط على مخالطة مباشرة فقد تكون مخالطة بعيدة لكنها - [00:09:58](#)

اعظم تأثيرا من القريب. فوسائل التواصل ووجه الاتصال بين الناس. المرئي والمسموع والمكتوب كل من الصحبة التي ينبغي ان يتقي الانسان فيها الاشرار ويبادر الى الى صحبة الاخيار وان يحرص على كل - [00:10:19](#)

من يقربه الى خير في دينه ودنياه. وان يحذر من يدعوه الى الشر والرذيلة. وان صاحب السوء لا يأتيك في اول امره بسوءه بل يزين لك صحبته حتى يستدرجك وهكذا هو الشيطان. ولذلك قال الله تعالى ولا - [00:10:39](#)

اتبعوا خطوات الشيطان. انها خطوات يتدرج فيها الانسان الى ما يريد صاحب. اما الى خير وبر واما الى شر وفساد. فاحذروا الصحبة صغارا وكبارا. احذروا صحبة السوء صغارا وكبارا. ولا يقل احذكم - [00:10:59](#)

ان الكبير ليتأثر بل الكبير والصغير عرضة للتأثر والطبع سراق. الطبع سراق ينقل ما يراه من خير او شر فمن صاحب الاخيار اخذ منهم ما عندهم من خير. ومن صاحب الاشرار لا بد ان يتأثر اما بنقص - [00:11:19](#)

واما بالتورط في الوان الشرور والافات وسيء الخصال. اللهم اعنا على انفسنا يسر لنا صحبة طيبة تعيننا على طاعتك وتقربنا اليك. اللهم احفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا يا ذا الجلال والاکرام. وعن ايماننا وعن شمائلنا - [00:11:39](#)

فوقنا ونعوذ بك ان نفتال من تحتنا. اللهم احفظنا واحفظ ذرياتنا ذكورا واناثا واهلينا واخواننا. واخوان واهلينا واخواننا وجميع المسلمين يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم امنا في اوطاننا - [00:11:59](#)

اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا ووفق ولاة امورنا الى ما تحب وترضى يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انا نسألك كلولي امرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده البر والتقوى والاعانة والتسديد والتوفيق يا ذا الجلال والاکرام. اللهم من اراد المسلمين بشر -

[00:12:19](#)

فاشغله بنفسه ورد كيده في نحره. اللهم احفظ علينا ديننا. واعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين. اللهم اجعل مردنا اليك جميلا. اللهم ارزقنا المرد الجميل والحشر - [00:12:42](#)

امين يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انا نعوذ بك من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ومن شر كل ذي شر انت اخذ ندرأ بك في نحور الاشرار ونعوذ بك من شرورهم واذاهم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انا نسألك ان تدفع - [00:13:02](#)

بلادنا والمسلمين كل فتنة وشر. وان تجمع كلمتنا على الحق والهدى يا ذا الجلال والاکرام. صلوا على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم واكثروا من الصلاة عليه في هذا اليوم المبارك. فان صلاتكم معروضة عليه يعظم الله لكم بها الاجور. ويجزل لكم بها العطاء فمن صلى - [00:13:22](#)

عليه صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:13:42](#)